

كمال الدين وتمام النعمة

[510] [احد جواد (1) ، 40 - حدثنا أحمد بن هارون القاضي (3) رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب قال: كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي، فقال له شريكه: لست أعرف مولاي، ولكن افعل بالثوب ما تحب، فلما وصل الثوب إليه شقه عليه السلام بنصفين طولا فأخذ نصفه ورد النصف، وقال: لا حاجة لنا في مال المرجئي. 41 - قال عبد الله بن جعفر الحميري: وخرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بأبيه رضي الله عنهما في فصل من الكتاب " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه، عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهدا في أمرهم، ساعيا فيما يقرب به إلى الله عزوجل وإليهم، نصر الله وجهه وأقاله عثرته " وفي فصل آخر: " أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا و أو حشك فراقه وأوحشنا، فسر الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله عزوجل ولدا مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله، فإن الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عزوجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك، وكان الله لك وليا وحافظا وراعيًا وكافيا ومعينا ". توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله 42 - قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتا عنه رحمه الله " وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، إنتهى إلينا _____ (1) سيأتي مسندا ص 519. (2) في بعض النسخ " أحمد بن هارون الفامي ". (*) _____